

تجربة جامعة نزوى في التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

الدكتور محمد الجرايدة

أستاذ مشارك في الإدارة التعليمية

قسم التربية والدراسات الإنسانية

جامعة نزوى / سلطنة عمان

يعد التعليم العالي ركناً أساسياً لتقدم أي دولة انطلاقاً من كون مؤسسات التعليم العالي منارا للعلم والحضارة، وبالنظر لهذا الدور الجوهري الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي، كان لزاماً عليها الأخذ بالأنظمة العالمية في التعليم الرقمي لأجل الارتقاء بالعملية التربوية وتهيئة المناخ الملائم لخلق فرص النجاح استمراريته وتميزها، من خلال تطوير المقررات الدراسية وإجراء مراجعات دورية للبرامج الأكاديمية، والمواظبة على تطوير الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس، كما أن استخدام طرائق التدريس الجديدة لها دور فعال في تحقيق هذه العملية، ولعل أبرزها التعليم عن بعد. (بضاييف وآخرون، ٢٠١٨)

أثبت كثير من الدراسات في مجال التعليم العالي عدم وجود تعريف جامع مانع لنظام التعليم الرقمي نظراً لاتساع هذا النظام وتمدده وشماله على أنماط عديدة وأساليب متنوعة فهو نظام ينطلق من مبدأ نقل وإيصال التعليم إلى المتعلم، أيّاً كان مكانه وموقعه متجاوزاً بذلك كثير من القيود وعوائق المكان والزمان، التي تعد من طبيعة النظام التعليمي المتعارف عليه والمسمى بالوجاهي والحضوري أي التعليم النظامي، أما التعليم الرقمي فهو يعبر عن نظام آخر حديث ومعاصر وأكثر تلبيةً لمستجدات الواقع والعصر وهو سمة التعلم في المستقبل الذي تسير التطورات التقنية، وتدعمه القيم الاجتماعية في إتاحة حق التعليم للجميع. (حامد، ٢٠١٩)

لقد ظهر مصطلح التعليم الرقمي Distance Learning ليسير جنباً إلى جنب مع التعليم النظامي، ويساهم في استيعاب أعداد أكبر من الأفراد المتعلمين، ويؤهلهم كأفراد قادرين على مواجهة مستحدثات العصر، ويساعدهم على توفير حياة كريمة آمنة بعيدة عن الاضطراب والتوتر. (عليان، ٢٠١٧)

بدأ التعليم الرقمي كنمط تربوي في القرن الماضي واقتصر على المادة المطبوعة التي ترسل للطلبة وقد عرف هذا النوع من التعليم في كل من بريطانيا وأمريكا، ثم بدأ يتطور التعليم بتطور وسائل الاتصال المختلفة ففي البداية كان التعليم الرقمي بالمراسلة المكتوبة (بالمطبوعات) ثم وسيلة الاتصال المسموعة عبر الأثير ثم بإدخال المرئية إلى أن جاءت الطفرة المعلوماتية والتكنولوجية في العصر الحديث ومع تسارع التطورات التكنولوجية فرضت تغييرات كثيرة في الحياة المعاصرة فلم تعد الثروة بشكلها التقليدي كالمال والموارد الطبيعية هي الأساس إذ فاقتها في الأهمية الثورة المعلوماتية والمعرفية وقد تأثر التعليم تأثراً واضحاً بفعل هذه الثورة التقنية المعاصرة وجاء التعليم الرقمي كأحد أبرز نتائج هذا التأثير حيث يحمل في مفهومه وأدواته وتطبيقاته معانٍ مختلفة عن التعليم التقليدي. (الطويل، ٢٠١٨)

ونظام التعليم الرقمي يستند على عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها للطلبة لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي. بدأت فكرة التعليم الرقمي أواخر السبعينات من قبل جامعاتٍ أوروبية وأمريكية كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطلاب عن طريق البريد وتشمل الكتب، وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريسها، وبنفس النمط كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع اشتراط هذه الجامعات على الطلاب أن يأتوا إلى الجامعة موعد الاختبار النهائي فقط والذي تحسب عليه العلامة. في أواخر الثمانينات تطور الأمر ليصبح التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق التلفاز والمحطات الإذاعية، ثم مع ظهور الإنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد، فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال، حيث سهلت من عملية التواصل والتعلم ووفرت حلقات النقاش والاتصالات المباشرة عبر المواقع والبرامج المتخصصة في ذلك (دعوع، ٢٠١١)

يقصد بالتعليم الرقمي Distance Learning استخدام تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الكمبيوتر في عملية التعليم. و التعليم الرقمي هو نقل العلم من مراكز تجمعه في عواصم الدول إلى مدنها البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائل وسائط المعرفة الضخمة و المتخصصة. ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي و المحاضر متفاعل interactive ويتيح نظام التعليم الرقمي إمكانية تلقي المحاضرات من مصدر بعيد عن مكان المحاضرة بنفس السرعة وفي نفس زمن التنفيذ real time application ويمكن هذا النظام من بث المحاضرات الحية والمسجلة بكفاءة عالية، حيث يمكن الطالب أو المستمع من حضور محاضرة داخل أو خارج حدود البلد الذي يقيم فيه. (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ٢٠٢٠)

وبذلك يقوم نظام التعليم الرقمي نظام على أساس تقديم الخبرات التعليمية للطلبة دون حضورهم إلى مقر الجامعة، وذلك من خلال توفير نظام إلكتروني متكامل للدراسة لتسهيل التواصل بينهم وبين المدرسين، وإمكانية حضور المحاضرات عن طريق شبكة الانترنت مباشرة، أو تحميلها وتخزينها على أجهزة الحاسوب الشخصية والجوالات، إضافة إلى توفير المراكز المعدة لإجراء الاختبارات (عليان، ٢٠١٧)

إنَّ الزيادة في كفاءة أشكال التعلُّم عن بُعد وأساليبه جاءت نتيجة التطوُّر الكبير في التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة مما أدى إلى رواج استخداماتها التعليمية وظهور أشكال وأساليب جديدة أكثر فعالية منها، هي مقارنة التعلُّم مُتعدِّد القنوات. إذ يمكن ومن حيث المبدأ أن نفرق بين التعلُّم عن بُعد كبديل للتعلُّم الاعتيادي، إذ يترتب على الالتحاق بمناهج التعلُّم عن بُعد إكمال مرحلة تعليمية أو الحصول على مؤهل، وبين التعلُّم عن بُعد كمكمل للتعلُّم الاعتيادي في سياق التعلُّم مُتعدِّد القنوات، الذي تقوم فيه أشكال أو أساليب من التعلُّم عن بُعد في ضفيرة حول التعلُّم في المؤسسات التعليمية النظامية. وقد أصبح التعلُّم عن بُعد، وتعددت قنواته التعليمية، عنصرين أساسيين ومهمين، في منظومة التعلُّم المتكاملة في المجتمعات المتطورة، ومعروف أنَّ أسس التعلُّم في البلدان النامية تواجه أو تعاني أوجه قصور ومشاكل مُتعدِّدة تظهر أن التعلُّم عن بُعد خاصة في سياق التعلُّم مُتعدِّد القنوات يمكن أن يسهم في مواجهتها. ويقع على رأس قائمة أوجه القصور وهذه المشاكل الابتعاد عن التعلُّم الاعتيادي إما بسبب النوع وإما بسبب البعد المكاني، وإما بسبب العوز أو الفقر، ولا يقل عن ذلك أهمية انخفاض نوعية التعلُّم، وضعف العلاقة بين التعلُّم ومقتضيات التنمية والتطوُّر. غير أنَّ مشاكل أسس أو نسق التعلُّم، وسمات السياق العام له في البلدان النامية، يمكن أن تُنتج أنماطاً أو أساليب عدة من التعلُّم عن بُعد قد تكون مشوهة وقليلة الكفاءة أو الجودة، إذا لم يخطط لها بديرية وخبرة سابقة، فضلاً عن توفير المستلزمات والإمكانات الكافية لها. كذلك قد يصعد أو يزيد اعتماد تعدد القنوات التعليمية، دون تحسب دقيق، من مشاكل تنظيم الأسس أو النسق التعليمية وإدارتها بكفاءة، ولذلك فإنَّ الاستثمار الناجح للتقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة أثر كبير في التعلُّم عن بُعد (الدليمي، ٢٠١٨)

وتبرز أهمية التعلُّم عند البعد في : إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع من مختلف الأعمار إكمال دراستهم الجامعية ، وإتاحة الفرصة لسكان المناطق النائية (البعيدة) إكمال دراستهم الجامعية، وتوفير فرص استخدام المستحدثات التكنولوجية مثل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة الوعي لدى الأفراد بأهمية التعلُّم، وتقليل من الفوارق الطبقيّة بين أفراد المجتمع، وتوفير فرص التعلُّم والتدريب المستمرين، وتنمية روح المبادرة والقدرة على مواجهة تحديات الحياة، و تنمية التفكير العلمي، وإتاحة الفرصة للاطلاع على طرق غير تقليدية في التدريس، و إتاحة الفرصة لأعداد كبيرة من الدارسين تفوق ما يتيح التعلُّم النظامي، و تحقيق مبدأ ربط الجامعة بالمجتمع ، وتحسين الأداء الوظيفي، وتنمية قدرات البحث العلمي، وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وإتاحة الفرصة للعمل في بيئات افتراضية، و توفير البرامج الأكاديمية والتخصصات التي تلبى حاجات المجتمع . (علبان، ٢٠١٧)

ومما لا شك فيه ان نظام التعلُّم الرقمي يحتاج إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها بين اطراف العملية التعليمية، وكذلك وجود الطلبة الذين يتابعون كل ما يخص المادة التعليمية من خلال مواقع مبرمجة مخصصة لذلك وفق آلية مناسبة لشرح المادة بأسلوبٍ سهل فهما والاستفادة منها، أيضاً يمكن أن تتوفر حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة بين الطلبة ومدرسيهم ، وفي النهاية لا بد من توفر عضو هيئة التدريس المسؤول عن متابعة وتقييم أداء الطلبة ومنحهم العلامات التي يستحقونها (دعوع، ٢٠١٦)

من جهة أخرى ، يقوم نظام التعلُّم الرقمي على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمُتعلِّم مع عضو هيئة التدريس أو القائم بالعملية التعليمية في المكان ذاته ، وبهذا يفقد كلٌّ من عضو هيئة التدريس أو القائم بالعملية التعليمية والمُتعلِّم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر. ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يكون بينهما وسيط. وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية، فضلاً عن أن المُتعلِّم يتمكّن من اختيار وقت التعلُّم بما يتناسب مع ظروفه الخاصة، دون التقيد بجداول منتظمة ومُحدّدة سلفاً للالتقاء بالمُعلِّم، باستثناء اشتراطات التقويم. إنَّ التعلُّم عن بُعد والذي يعد تعلم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تُؤكِّد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى تقديم فرص التعلُّم والتدريب لكل من يريد في الوقت والمكان الذي يريده دون التقيد بالطرائق أو الأساليب والوسائل الاعتيادية المُستخدمة في عملية التعلُّم العادية. فلسفة التعلُّم عن بُعد وتقوم الفلسفة التربوية للمُتعلِّم عن بعد على الأتي: إتاحة الفرص التعليمية لكل المُتعلِّمين الراغبين والقادرين على ذلك. مرونة التعامل بين محاور العملية التعليمية. تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المُتعلِّمين وظروفهم. استقلالية المُتعلِّمين وحريتهم في اختيار الوسائط وأنظمة وأساليب التوصيل. تصميم المناهج الدراسية بصورة تستجيب لاحتياجات المُتعلِّمين الحقيقية في مجالات عملهم المختلفة. تلبية احتياجات بعض الشرائح الاجتماعية ذات الظروف الخاصة. الإسهام في تحسين نظم وأساليب التعلُّم التقليدية عن بُعد (الدليمي، ٢٠١٨)

وللتعلُّم عند بعد العديد من الفوائد من أبرزها: الملائمة convenience حيث توفر الملائمة بين المحاضر و الطالب ، والمرونة flexibility يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة، و التأثير والفاعلية effectiveness أثبتت البحوث التي اجريت على نظام التعلُّم

الرقمي انه يوازي او يفوق في التأثير و الفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة، و المقدر affordability الكثير من أشكال التعليم الرقمي لا تكلف الكثير من المال، و الإحساس المتعدد multi sensory هناك العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة الدراسية ، منها المادة الدراسية المتلفزة والتفاعل من برامج الكمبيوتر والمادة الدراسية المسجلة في أشرطة كاسيت (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ٢٠٢٠).

إيجاد الظروف التعليميّة الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من أجل الاستمرار في عمليّة التعلم. يساعد على تقديم المناهج الثقافيّة للمتعلّمين كافة وتزويدهم بالمعرفة. مسايرة التطوّرات المعرفيّة والتقنيّة المستمرة. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار. تلبية حاجة المجتمع إلى المؤهلين وفي التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار في المجتمع. توفير فرص الدراسة والتعلم المستمر لمن لا تسمح لهم قدراتهم أو إمكاناتهم بمواصلة التعلم. تساهم في تمكين الطلبة من الدراسة متى يُريدون ذلك، فضلاً عن تمكينهم من الدراسة والعمل. الإسهام في إعداد الأفراد الذين يمتلكون المعارف والمهارات والقدرات. توفير المناهج التعليميّة التي تلبّي مُتطلّبات سوق العمل وخطط التّميّة. أساليب التعلّم عن بُعد توجد العديد من أساليب التعلّم عن بُعد، ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي في أثناء تطوّر التعلّم عن بُعد، وبسبب التطوّر المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي انعكس على التوسع في استخداماتها التعليميّة وظهر أساليب جديدة أكثر فعاليّة للتعلّم عن بُعد (الدليمي، ٢٠١٨).

وهناك بعض المتطلبات التقنية التي يجب توفرها من أجل تصميم نظام تعليم عن بعد أهمها: وجود حاسوب خادم Server ذي سعة وسرعة كافيتين كي تخزن فيه المعلومات المتعلقة بالمقررات الدراسية. يمكن أن يكون هذا الحاسوب الخادم موجود عند الجامعة أو الجهة التي تطرح برامج التعليم عن بعد. إلا إن توفر هذا النظام عند هذه الجهة يتطلب تكاليف عالية للتركيب والصيانة والتوصيل بشبكة الأنترنت. يمكن توفير تلك التكاليف عن طريق استئجار مساحة على حاسوب خادم متوفر لدى إحدى الشركات التي توجر مساحات على حاسوبها الخادم لقاء مبالغ معينة، يجب السماح للمبرمجين بالدخول إلى مساحة معينة في الحاسوب المركزي لكي تمكنهم من عمل صفحات إنترنت تفاعلية Interactive وذلك باستخدام برامج الـ CGI (Common Gateway Interface) ، وهي برامج تكتب بلغات برمجية مثل C++ , C , Visual Basic , Pearl ، وتسمح هذه البرامج لمستخدم الأنترنت بإرسال معلومات و استقبال استجابات معينة من الحاسوب المركزي، و يجب توفر برامج لعمل صفحات الأنترنت وصيانتها مثل برامج تحرير الصفحات Web Page Editors وبرامج نقل الملفات FTP و الـ Telnet. وكذلك يجب أن تتوفر لدى المدرسين خبرة باستخدام تلك البرامج. وقد يتطلب في بعض الأحيان توفر معرفة باستخدام لغة HTML وهي اللغة المتعارف عليها لعمل صفحات الأنترنت، و يجب توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الأنترنت كي يتمكن الطلبة من النفاذ إلى الحاسوب الخادم، و يجب توفر سعة موجة كبيرة high bandwidth تمكن الطلبة من الاتصال بشبكة الأنترنت بسرعة عالية و ذلك في حال ما إذا كان نظام التعليم الرقمي يتضمن محاضرات مرئية. هذه السرعة يجب أن تتجاوز سرعة الـ ٣٣,٦ كيلوبايت الاعتيادية وألا تقل عن سرعة نظام ISDN (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ٢٠٢٠).

بين عشية وضحاها وجدت مؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم نفسها مضطرة للتحوّل لنظام التعلم عن بعد متأثرة بتداعيات جائحة كوفيد ١٩، أعداد كبيرة من طلبة الجامعات تحولوا من التعلم بطريقته التقليدية وجها لوجه لتلقيه كاملا بطريقة إلكترونية، و في ذات السياق وجدت مؤسسات التعليم العالي بمختلف مكوناتها من إدارات و أعضاء هيئات تدريسية و مختصي تكنولوجيا التعليم و مُصممي التعليم أمام تحدٍ تمثّل في تهيئة البيئة التعليمية الإلكترونية للقيام بدورها كبديل كامل يحل محل التعليم التقليدي. تلك التحديات تنوعت بشكل واضح بين مختلف المؤسسات التعليمية وارتبطت سرعة تحولها للتعلم عن بعد بشكل وكفاءة أدائها بمدى تطور الأنظمة التعليمية في بلدانها، إلا انه وبحسب آراء خبراء التعلم عن بعد فإن حوض هذه التجارب في ذات الوقت يمثل فرصة فريدة لتتعلم المؤسسات التعليمية من تجارب بعضها البعض محليا وإقليميا ودوليا، كما انه الوقت الحقيقي لتعزيز التعاون وإنشاء شراكات تعليمية، مثل تجمع مجموعة من الكليات معاً لتوفير التعلم الإلكتروني.

وربما يكون الوقت الحالي أيضا مناسباً لنقوم المؤسسات التعليمية بتقييم الأنظمة التعليمية الإلكترونية والقائمة لديها على استراتيجيات التعلم عن بعد لتكون بديلة عن أساليب التعلم التقليدية أو أساليب التعلم المختلطة التي تتبناها مؤسسات التعليم على مستوى العالم وكذلك العمل على استكمال اللوائح المنظمة لها فيما يتعلق بسياسات تصميم التعليم والتقييم عن بعد إن تظافر الجهود المبذولة من قبل القائمين على قطاعات التعليم العالي لدعم التعلم عن بعد خلال أزمة كوفيد ١٩ يعد مؤشرا حاسما إلى أن التعلم عن بعد سيصبح بشكل متزايد مكوناً

حاسماً في تقدم التعليم العالي إلى الأمام كما يتوقع الخبراء أن بيئة التعلم التقليدية في الحرم الجامعي ستعود كما كانت قبل أزمة كوفيد ١٩ ولكنها ستعيد ترتيب أولوياتها فيما يتعلق بدور التعلم عن بعد كأداة داعمة للتعلم و تحل محل التعليم التقليدي التعامل مع أي احتمالات أو مقتضيات مثل تلك التي تنشأ عن الأوبئة وسوء الأحوال الجوية والكوارث الطبيعية. كما يمكن استخدام الوضع الحالي المتمثل في تعليق عمل المؤسسات التعليمية لتحديث وصقل منصات التعلم عن بعد وتعزيزه (الوشاحية، ٢٠٢٠)

تجربة جامعة نزوى في التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

موقع الجامعة



رؤية الجامعة

رؤية ثابتة لمستقبل علمي زاهر :

وتتمثل رؤية الجامعة في سعيها الدؤوب لأن تكون منارة علمٍ وارشادٍ لكلِّ طالب علم، وهي بذلك تهدف إلى بناء أجيالٍ من العُمانيين المؤهلين والواعين بتراث الأمة الإسلامية والثقافية، والمحافظين على الهوية العُمانيَّة الأصيلة والقيم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة، مسلحين بالمعرفة والقدرات التقنيَّة التي يتطلَّبها المجتمع العُماني. هذا؛ إلى جانب إيجاد بيئةٍ من التَّفوق العلميِّ في البرامج الأكاديميَّة بالجامعة، وتحفيز الأنشطة الإبداعية والنشاطات العلميَّة للطلاب والهيئة الأكاديميَّة على حدِّ سواء. إضافة إلى تأسيس البيئة الأكاديميَّة التي تجري فيها عمليَّة التعليم والتعلُّم والبحوث وتحسين مواردها، وتشبيد المنظومة التعلُّميَّة والعمليَّة والبحثيَّة وتطويرها وتنفيذها داخل أروقة الحرم الجامعيِّ. كما تتطلَّع الجامعة إلى القيام بدورٍ فعَّالٍ في تطوير الجوانب العلميَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة للمجتمع العُماني بصفته جزءاً من المواطنة الصَّالحة، إلى جانب ذلك ترنو الجامعة إلى تعزيز العلاقات الوثيقة بالجامعات الوطنيَّة والعالميَّة والمؤسسات التي تعمل في المجالات الأكاديميَّة والبحثيَّة.

رسالة الجامعة

إنَّ جامعة نزوى مؤسَّسة علميَّة، أهليَّة، ذات نفعٍ عام، تقوم على أمرها وتدير شؤونها. وإنَّ هدفها الأساسي هو نشر الفكر الإيجابي وترسيخ هويَّة الأمة وقيمها وإرثها الحضاريِّ والإسلاميِّ على أساسٍ من الإيمان الرَّاسخ بالله - عزَّ وجلَّ-، وعلى ولائها للوطن وجماله السُّلطان. غايتها نشر المعرفة بما يكفل لطلابها التعلُّم، والتزوُّد بالفضائل، واكتساب مهارات الحياة اللازمة لإثراء حياتهم وتأهيلهم للإسهام بفاعليَّةٍ لنموِّ المجتمع وتطوُّره؛ ولهذا فإنَّ الجامعة تسعى إلى إيجاد برامج مرنةٍ توفِّر درجةً عاليةً من التأهيل الأكاديميِّ والتنمية الفكرية بما يترجم هذه الغايات النبيلة إلى واقع ملموس.

تجربة جامعة نزوى في التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

أولاً: الضوابط الخاصة بالتعليم والتعلم عن بعد في الظروف الطارئة

استجابة لتعليمات تعليق عملية التعليم والتعلم بالحرم الجامعي، قامت جامعة نزوى بتفعيل التعليم عن بعد كإجراء للتغلب على الوضع الطارئ. تهدف الإرشادات الخاصة بالتدريس والتعلم عن بعد في الظروف الاستثنائية إلى تقديم تعليمات واضحة الى الهيئة التدريسية والى الطلبة للاستفادة القصوى من عملية التعليم عن بعد. فيما يلي الإرشادات الخاصة بالتعليم والتعلم عن بعد في الظروف الطارئة ..

- ١- إن المنصتين المعتمدتين بجامعة نزوى للتعليم والتعلم عن بعد - في الظروف الطارئة - هما منظومتا إديويف Eduwave ومودل Moodle. أما التطبيقات الأخرى - مثل زوم، وتطبيقات غوغل، وسكايب والأدوات الأخرى للتعلم عن بعد - المقترحة من مركز أنظمة المعلومات بالجامعة، فيمكن استخدامها دعماً لعملية التعليم والتعلم عن بعد - في الظروف الطارئة.
٢. على أعضاء الهيئة التدريسية اتباع التعلم المتزامن من على الشبكة المعلوماتية باستخدام التفاعل السمعي البصري مع الطلبة خلال الوقت المخصص للمحاضرة / الجلسة العملية وفق ما هو محدد في الجدول الدراسي للجامعة لفصل الربيع للعام الأكاديمي ٢٠١٩ ٢٠٢٠ م. وعلى أعضاء الهيئة ٢٠١٩-٢٠٢٠ التدريسية تسجيل تلك المحاضرات حياً وهم يقومون بإلقائها للطلاب ومن ثم تحميلها على إديويف / مودل / لتكون متوفرة للطلبة للرجوع إليها لاحقاً.
٣. على أعضاء الهيئة التدريسية أن لا يتبعوا الطريقة غير المتزامنة إلا لمتابعة الطلبة الذين قد لا يتمكنون من حضور الطريقة المتزامنة. إضافة إلى ذلك يمكن استخدام الطريقة - غير المتزامنة لإيصال المواد التعليمية والتعلمية - مثل خطط التعليم والتقييم، والمنهاج الدراسي، والنشرات، والإعلانات وما إلى ذلك. أما البريد الإلكتروني وتطبيقات التواصل والهواتف المحمولة وغير ذلك من الوسائل فيمكن استخدامها للتواصل غير المباشر من أجل تدعيم التواصل مع الطلبة.
٤. على أعضاء الهيئة التدريسية أن يزدودوا أنفسهم بمهارات استخدام تقنية المعلومات وأدواتها (أي أجهزة الحاسوب المحمولة الفعالة والمزودة بكاميرات عالية الدقة والربط القوي مع الشبكة العالمية لتمكين أنفسهم من أداء دورهم - بفعالية في تعليم مساقاتهم عن بعد. ..
- ٥- أما خطط التعليم والتقييم المعدلة في سياق التعليم والتعلم عن بعد - في الظروف الطارئة ، فيجب أن يعتمدها رئيس القسم العميد المشارك المعنى قبل تحويلها الى الطلبة / - حسبما هو وارد في إرشادات "نظام إدارة جودة التعليم والتعلم". ويجب أن يستمر التدريس المعتاد للمساقات من على الشبكة عن بعد حسب خطة التعليم والتقييم المعدلة. .
- ٦- على أعضاء الهيئة التدريسية تحميل المواد التعليمية الخاصة بمساقاتهم مسبقاً قبل إلقاء المحاضرات بالتواصل السمعي والبصري ولمنح الطلبة الوقت الكافي للدراسة إضافة إلى ذلك، على أعضاء الهيئة التدريسية تزويد الطلبة | مقدماً بالروابط لجلسات المحاضرات الحية ليطلع عليها الطلبة مسبقاً بوقت كاف (أي قبل يومين من المحاضرات الحية المجدولة).
- ٧| على المرشدين الأكاديميين التواصل مع الطلبة المسترشدين وأن يتابعوا معهم انضباطهم في الدراسة عن بعد
٨. يجب إكمال جميع المقررات الدراسية النظرية لفصل الربيع للعام الأكاديمي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م. ٩. أما التدريب السريري التمريضي والمواد العملية المخبرية الموازية مع امتحانات التمريض المهنية ، والتدريب الصيدلي الموازي مع مختبرات المواد الكيميائية، والامتحانات المهنية في مجال الصيدلة، والتدريب العملي في مجال التربية، ومشاريع تخصص العمارة فتوَجَل كلها إلى فصل الصيف القادم أو إلى فصل الخريف القادم. وسيمنح الطلبة في هذه الحالات درجة "غير مكتمل | "C" المعتمدة من رئيس الجامعة بعد مراجعة وموافقة عميد الكلية | المعنية عليها.
١٠. لا يمنح وضع "تأجيل الدراسة" أو "انسحاب من الدراسة" ضمن الفصل إلا للطلبة حاملي العذر الطبي أو الاجتماعي، وفي حالات نادرة جداً للطلبة الذين يواجهون عوائق فنية قاهرة (مثل عدم وجود الربط مع الشبكة العالمية الإنترنت).. يتم تطبيق نظام إدارة جودة التعليم والتعلم على التعليم والتعلم عن بعد - في الظروف الطارئة - حيثما ينطبق.
١٢. على جميع أعضاء الهيئة التدريسية تقديم تقرير أسبوعي إلى رئيس القسم العميد المشارك المعني.
١٣. على جميع أعضاء الهيئة التدريسية الالتزام بخطة التعليم والتعلم عن بعد - في الظروف الطارئة -/ خطة تقييم التعلم عن بعد" كما يلي: . تلغي الامتحانات النهائية. . بدل الامتحانات النهائية بالتقييم البديل القائم على المهام المناطة مثل الواجبات، والدراسات المحددة، والامتحانات / الاختبارات القصيرة (لا تتجاوز كل منها مدة ٢٠ دقيقة).
- ١٤- يقدر التقييم البديل بموضوعية بناء على الأداء المفصل المتوقع من الطالب لمهمة معينة (أي المهمة ومواصفات منح الدرجات) مع التأكد من وضع الوسائل الكفيلة لضمان النزاهة والضبط للامتحانات.
- ١٥- تُنفذ الامتحانات / الاختبارات القصيرة في فترة زمنية محددة مراقبة لتجنب الغش (يرجى الرجوع إلى وثيقة | "لائحة سوء السلوك الأكاديمي من قبل الطلاب"). يناط الطلبة بالواجبات / والدراسات المحددة، والامتحانات / الاختبارات القصيرة مع اختيارات متنوعة لتجنب

الغش (أي يجب استخدام أدوات برمجية مثل Turnitin الخاصة بضبط التشابه). (رجى الرجوع إلى وثيقة "لائحة سوء السلوك الأكاديمي من قبل الطلاب"). • يحجب خيار ناجح /راسب عن الطلبة كتقييم بديل للمقررات الدراسية ضمن التعليم والتعلم عن بعد - ١٦- في الظروف الطارئة. • يجوز رفع نسبة التقييم المكتسب (٣٠٪-٤٠٪) قبل حدوث التعليم والتعلم عن بعد إلى ٤٥٪ من التقييم الكلي كحد أقصى.

ثانياً: تجربة الجامعة في التعلم الرقمي

في إطار سعي جامعة نزوى للاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية التعلمية عبر إيجاد بيئات تعليمية افتراضية أكثر تفاعلية عبر شبكات الانترنت ، قامت الجامعة بتبني نظام إدارة المقررات الدراسية الإلكترونية (Moodle) بهدف اتمتة الأنشطة التعليمية التعلمية خاصة إدارة المساقات، وإدارة التعليم ، ومحتويات التعليم. ومما زاد من أهمية استخدام التعليم الرقمي ما واجهته مؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم بتداعيات جائحة كوفيد ١٩ مما وضعها أمام تحدٍ تمثل في تهيئة البيئة التعليمية الإلكترونية للقيام بدورها كبديل كامل يحل محل التعليم التقليدي. ما فرض على مختلف المؤسسات التعليمية سرعة التحول الى التعليم الرقمي لمواجهة هذه التحديات وهذا بحد ذاته يمثل فرصة فريدة لها لاستخدام التقنيات التعليمية التعلمية عبر الانترنت. لقد سعت الجامعة على تصميم حلول تعليمية ذات كفاءة وفعالية وذلك بالتعاون مع الموظفين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأعضاء المجتمع. وقد استخدمت اثنين من أنظمة إدارة التعليم لتقديم المواد الدراسية : المنظومة التعليمية (Eduwave) وموقع التعلم الإلكتروني (Moodle). ولعل ما يتميز به نظام المودل قدرته في انشاء المقررات الدراسية الإلكترونية والتي تتخطى حدود الزمان والمكان وادارتها وبناء المداخل الأساسية لها ، وإدارة سجلات الطلبة، وتوفير ميزة المنتديات يمكن من خلالها اجراء التفاعل بين اطراف العملية التعليمية التعلمية من أعضاء هيئة التدريس وطبقتهم لإجراء مناقشات خاصة بأحد موضوعات المنهج الدراسي. وارسال المهام والواجبات الدراسية من الطلبة الى اساتذتهم في فترة زمنية محددة للتسليم من خلالها على شكل ملفات مع عدم السماح باستلامها عند انتهاء المهلة الزمنية المحددة لذلك، وبناء اجندة لكل مقرر دراسي إلكتروني ومتابعة أنشطة الطلبة، كذلك عمل التنبيهات والإعلانات من عضو هيئة التدريس في حالة احتياجه للإعلان او ارسال تنبيه يخص العملية التعليمية بسهولة ويسر من خلال أداة التنبيهات الملحقه بالنظام، كذلك بناء الاختبارات سواء اكانت متعددة الاختيارات ، او اختبارات الصح والخطأ، او الأسئلة ذات الإجابة القصيرة ولا بد من القول ان هذا النظام يمكن عضو هيئة التدريس من انشاء بنك أسئلة يوفر ميزة تعدد نماذج الأسئلة والاجابات، علما ان هذه الاختبارات تتم بتحديد الوقت لها او بدون تحديد الوقت مع تصحيح تلقائي وتحميل الدرجات اوتوماتيكياً، كذلك يسهم هذا النظام في تحميل الملفات (الدروس و الشروحات عبر رفعها في النظام من خلال الملفات الخاصة بشرح المناهج من عضو هيئة التدريس لطلبته، إضافة إلى توفير الدروس عبر شرائح العرض ببرنامج البوربوينت ورفعها على النظام ليتمكن الطلبة من تحميلها والاستفادة منها. واستعمال برنامج زووم للتواصل الصوتي والمرئي عبر الإنترنت والذي يمكننا من التعليم عن بعد من خلال عرض المادة التعليمية المطلوب تعليمها عبر أي برنامج سواء كان عرض تعليمي عبر ppt ، word ، فيديو، أو برامج تدريبية أخرى، أو شاشة كالمسورة يتم الشرح والكتابة عليها، أو كتاب مطبوع pdf، مع إمكانية تحديد أي جملة أو نص، مع إمكانية الدخول للجلسة عبر رابط إنترنت، وتوفر إمكانية كتم صوت المشاركين أثناء الحديث، أو السماح لبعضهم بالحديث. كذلك إمكانية تسجيل فيديو لما يتم تناوله عبر الجلسة، ثم عرضه عبر أي وسيلة تواصل اجتماعي لحضورها لاحقاً.

المراجع:

بضياف، عبدالمالك وسلايمية، ظريفة وبراهمية، آمال وبوعزيز، ناصر(٢٠١٨). دور التعليم الرقمي في ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر : الآليات والأبعاد. *المجلة الدولية لضمان الجودة- جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي*، ١(٢)، ٦٨-٧٨

حامد، صباح الحاج محمد حامد(٢٠١٩). *المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم الرقمي في الجامعات السودانية*. رسالة ماجستير غير منشورة -كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عليان، شاهر رجي (٢٠١٧) . *دوافع الالتحاق ببرنامج التعليم الرقمي وواقع دوره في المجتمع من وجهة نظر الطلبة في جامعة الملك فيصل*. *الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ٨(٢٥)، ١٥٨ - ١٤٧.

الطويل، إيمان بنت سعد بن صالح (٢٠١٨). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الرقمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها. مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس - كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، ١٩(١)، ١٤٩-١٨٦.

دعوع، شهيرة (٢٠١٦) التعليم الرقمي . <https://mawdoo3.com/>

الوشاحية، موزة بنت أحمد (٢٠٢٠) التعلم عن بعد: بوابة الاستمرار لعملية التعليم والتعلم لمواجهة كوفيد١٩. <https://www.atheer.om/archives>

الدليمي، ناهدة عبد زيد الدليمي (٢٠١٨). التعلم عن بُعد: مفهومه وتطوره وفلسفته.

<https://www.edutrapedia.com>

الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (٢٠٢٠). التعليم الرقمي . <https://www.abahe.uk/distance-learning-definition.html>